

حاول كثير من علماء اللغة أن يقسم اللغات الإنسانية إلى فصائل عامة أو مجموعات لغوية عامة وفرعية، ٢- التصنيف النسبي أو التصنيف السلالي : Genetic Classification. Geographical Classification : التصنيف الجغرافي لذلك سوف نتناول التصنيفين الآخرين فقط بالدرس والتحليل: أولاً: التصنيف النوعي أو التصنيف التشكيلي Typological Classification التصنيف التشكيلي أو التصنيف النوعي أو ما يعرف أيضاً بالتصنيف النمطي يقوم على أساس الشكل الذي تتبعه اللغة في بناء كلماتها وتراكيبها (٢)، القسم الأول اللغات المتصرفّة أو التصريفية Inflecting Language اللغات المتصرفّة أو التصريفية تشمل لغات عديدة مثل اللغة العربية وأما من ناحية التنظيم أو التراكيب syntax فإن عناصر الجمل في اللغة العربية يتصل بعضها ببعض عن طريق روابط مستقلة تشير إلى مختلف العلاقات : فتقول مثلاً ذهب محمد وعلى من المنزل إلى الجامعة. فتأتي بواو قصيرة ونون زائدتين بعد دال محمد للدلالة على أنه أحدث الحدث وتأتي بالواو العاطفة بين محمد وعلى للدلالة على عطف عنصر من عناصر الجملة على آخر، القسم الثاني: اللغات اللصقية Agglutinative Languages اللغات اللصقية أو اللغات اللاصقة هي اللغات التي تعرف اللواصق affixes فيها من السوابق prefixes واللواحق suffixes التي تلصق بالكلمات كوحدات صرفية مساعدة لتحديد دلالات الكلمات أو تقوم بوظيفة تحديد علاقاتها "baş" : "a. il-e- bil- me si" كما نرى هذه الظاهرة أيضاً في الكلمات الأجنبية المستعملة في التركيبة (için) (dık-ı (diğı) Karar-laştırıldık-1) فالكلمات في هذه اللغات ثابتة ذات صورة واحدة (٢). وأشهر نظرية قسمت اللغات الإنسانية إلى فصائل يجمع أفراد كل فصيلة منها صلات قرابة لغوية فتتفق في أصول الكلمات وقواعد البنية وتركيب الجمل هي نظرية العالم الألماني مكس مولر Max Miller التي ترجع جميع اللغات الإنسانية إلى ثلاث فصائل الفصيلة الهندية - الأوروبية؛ ثانياً : التصنيف النسبي (التصنيف السلالي) وكما ذكرنا سابقاً فإن أشهر نظرية قسمت اللغات الإنسانية على هذه سوف نتناول كل فصيلة منها بالبحث والدراسة الفصيلة الأولى فصيلة اللغات الهندية الأوروبية Indo-European languages كان لإعادة اكتشاف العلاقة بين اللغة السنسكريتية واللغات الأوروبية على يد السير وليم جونز William Jones عام ١٧٨٦ أكبر الأثر في تطور الدراسات اللغوية المقارنة على يد مجموعة من اللغويين الأوربيين مثل شليجل Schlegel ومولر Müller وجريم Grimm وغيرهم ممن تخصصوا في دراسة اللغات الهندية الأوروبية والذين قاموا بدراسات مستفيضة في محاولة لصوغ اللغة الهندية الأوروبية الأم التي خرجت عنها كل هذه اللغات. Bopp ونشره عام ١٨٦١ تحت عنوان: Litthauischen, Altslavischen, وأهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسات المقارنة التي قام بها "فرانز بوب" كما ثبت من هذه الدراسات المقارنة أن هناك أسرة لغوية واحدة تضم أكثر اللغات التي عرفتها المنطقة الشاسعة الممتدة من الهند إلى أوروبا، أولاً: مجموعة اللغات الهندية الإيرانية: 1- السنسكريتية Sanskrit وتعتبر السنسكريتية لغة الهند الكلاسيكية وهي اللغة التي كان ١٩٦٤ وقد وصلت إلينا عن طريق النقوش التي دونها ملوك الدولة الهخامنشية، من أقدم اللغات الإيرانية ويطلق عليها بالفارسية "زبان أوستايي". كتب بها كتاب الـ "أوستا Avesta [الأبستاق]. اللغة البهلوية : Pahlavi وهي مستخدمة حالياً في بلوخستان" جنوب بوغاز كوى Bogazkoy على بعد ١٥٠ كيلومتر من مدينة "انقرة" وتم فك شفرة هذه النقوش عام ١٩١٦ م (٢).